



القدس موعدها

شعد

شهاب محمد



القدس موعنا

شهاب محمد



اسم الكتاب: القدس موعدنا

اسم الكاتب: شهاب محمد

نوع العمل: شعر

عدد الصفحات: 128

الرقم الدولي EBIN: 16-121-1-210328

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2021م / 1442هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



basma24design@gmail.com



الهةلكة المغربية

مُحفوظة
جميع الحقوق

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من المؤلف. ©

القدس موعدنا

شعر



شهاب محمد



الاتحاد العام للأدباء
والكتاب الفلسطينيين
رام الله



المملكة المغربية
أسفي مراكش
تمالنت



القدس موعدنا

بقلم: اللواء بلال النتشة

الأمين العام للمؤتمر الوطني الشعبي للقدس

على مدى تاريخ الكفاح الوطني الفلسطيني المتواصل ضد آخر احتلال على وجه المعمورة، الا وهو الاحتلال الإسرائيلي، كانت القدس ومازالت وستبقى المحور الأساس في هذا الصراع الذي اعادته تل ابيب الى جذوره أي انه " صراع وجود"، فهي التي تقتلع بلاكلل او ملل أبناء شعبنا في المدينة المقدسة من جذورهم عبر سلسلة من الوسائل القذرة التي ترقى الى مستوى جرائم الحرب متخذة من "الميكافيلية" نهجا وسياسة لتهويد الأرض والهواء والشجر والحجر. غير انها حتى الان لم تفلح في تهويد البشر او سلخهم عن هويتهم العربية الكنعانية الاصلية الضاربة جذورها في أعماق التاريخ الذي تعمل هذه الدولة الطارئة على تزويره عبثا وبشتى الأساليب المثيرة للسخرية.

لقد أدركت إسرائيل منذ احتلال فلسطين الانتدابية عام 1948

وصولاً الى نكسة حزيران عام 67، ان القدس مدينة استثنائية وان

الفلسطينيين لن يسلموا بالأمر الواقع ولن يذعنوا لأوامر الحاكم العسكري فبدأت برسم ووضع سياسات جهنمية تهدف الى تضيق الخناق على المقدسي لدفعه إلى ترك مدينته مرغما الى القرى والارياف المجاورة. وكان في مقدمة ذلك، الاستيطان المتنامي والذي حول المدينة المقدسة الى معسكر للمتطرفين اليهود الذين جاءوا من شتى بقاع الأرض لماما وانتشروا فيها كما النار في الهشيم في إطار مخطط يرمي الى جعل الأغلبية الديمغرافية للعنصر اليهودي في إطار ما يعرف احتلاليا بـ "القدس الكبرى".

نعم هي حرب معلنة على المقدسيين وسط صمت عربي وإسلامي ودولي رسمي، عدا بيانات الشجب والاستنكار المعهودة والتي لا تغير شيئا على ارض الواقع، بقدر ما تشجع دولة الاحتلال على المضي في جرائمها ضد الانسان الفلسطيني في القدس الذي يقاتل وحده دفاعا عن المدينة وهويتها العربية والإسلامية والمسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة " أم الكنائس في العالم".

إن القدس هي شريان الحياة بالنسبة للفلسطيني أينما وجد وهي عنوان السلم وعنوان الحرب وهي عنوان المعركة القائمة والقادمة وفي المقابل هي بلد السلام والامن والطمأنينة، هي عهدة عمر وميثاق صلاح الدين، هي "أبو عمار" الذي قال فيها " سيرفع شبل من اشبالنا علم

فلسطين فوق مآذن وكنائس واسوار القدس". وهي أنبل المدن وعاصمة العواصم.. هي البراق ودرج الآلام، هي دموع أمهات الشهداء والأسرى والجرحى.. هي حارس شرف الامة وهي التي من اجلها نستشهد ومن اجلها نحيا وبدونها لا معنى للوجود.

هذا ما تعنيه القدس للفلسطيني العربي الكنعاني الأصيل ولكل انسان حر وشريف على هذا الكوكب. ورسالتنا المختصرة لكل من يراهن على انكسارنا تقول " القدس لا تقبل القسمة او الشراكة وهي الثابت المقدس لدى كل أبناء الشعب الفلسطيني وقيادته وعلى رأسها الرئيس محمود عباس ابو مازن الذي بقي هو وبقية لاءاته في وجه ترامب الغابر ومخطط تصفيته للقضية الفلسطينية وتسليمه القدس على طبق من ذهب لدولة الاحتلال واعتبارها عاصمة لها. وحتما ستذهب كل مشاريع التهويد وسياسات الاقتلاع والتهجير ادراج الرياح وسيبقى الفلسطيني منزوعا في تراب القدس محتضنا زيتونها المخضب بدماء الشهداء ونقول أخيرا: "موعدنا مع القدس".



تقدمة

القدس وعدنا وعهدنا ..

نحن يا قدس ،
على العهد الذي نحياه ،
كنا قد اتينا ..
نحن يا ام سنبقى ،
في هواك العمر ،
كل العمر ، شوقا وحنينا ..

نحن يا قدس اتينا ..
في رحاب المسجد الأقصى
واقسمنا اليميننا ..
ثم صلينا .. وصلينا
وعانقنا قبور الشهداء

و ابتدينا ..

ما انتهينا ..

في رحاب الأوفياء

في تراب الانبياء

كل حب ووفاء وولاء

كل طهر و عطاء وفداء

أيها الشعب الاي ..

أيها الأقصى البهي ..

أيها الجرح الندى ..

عهدنا ان نعبر العصر

سويا للزمان العربي ..

عهدنا ان نسبق الشمس

إلى مسرى النبي ..

شهاب محمد



وضوء الحمامة

إليها . " إلى اعز ما لنا .. إلى القدس وأمين مؤتمرها العام الاخ اللواء بلال
النتشه وأخوانه والاخوات ماجدات القدس .. عاصمة ارواحنا وقلوبنا . "
" فلسطين حلم وحقيقة .. القدس دنيا ودين .. فلا تخافوا احلامنا ولا
تتجاهلوا ما لنا .. "

طبق على طبق ،

وتشتعل المجرة في السلام ،

وفي الكلام ،

وفي القيام ..

واظن ان سحابة عبرت

فامطرت النجوم ضياءها

وتقدمت روح

على روح

فاوقدت حتى الحطام ..

وتوضات في وكرها تلك
الحمامة ،
ثم طارت في سلام ..
وحلمت ،
اني كنت استبق ،
الكلام ،
من الكلام إلى الكلام ..
ضيعت احرفها ..
وسطرا طار مني
رغم اني ،
ماعلمت بأنها ليلا تنام ..
حتى غفوت ،
وغادرتني أغنياتي ،
غادرت قلبي وشائجه ،
وضاع النجم عند الصبح ،
ما قبل النهاية والختام ..
صليت ،
لا والله ما صليت ..

قل ابي نسيت، وما نسيت ..
فأنا مضيت، وما مضيت ،
واستمهلتني، عندما ناديت ،
ما ناديت، إذ ناديت ..
وتوضات عيناى ،
عند الفجر فجرا ،
جاءني بنداه، يمطر مهجتي ،
قطر الندى ،
و استنشقت انفي الطيور ،
وكان عطر الورد ،
يقتسم المدى ..
صليت ما صليت ،
لكني رحلت إلى هدى ..
وعلوت فوق الغيم ،
واستلقى فؤادي ،
و استراح به الردى ..

— ب —

الان اغتال القصيدة ،

قبل أن يغتالني ،

فيها الجمال ،

السرمدى ،

متى بدا ..

واقول :

كيف تغادر الكلمات قلبي ،

تطحن الوجدان أشواقي ..

تطاردي حروفي ،

في السراب وفي الردى ..

وأعود تسبقني ظنوني ،

جئت نحوك ،

لا ازال انا الصلاة ،

انا التراب ،

انا الحصى ..

وانا القصيدة حين تكتبني ،

أعود ببحرها ،

متجددا ..
وانا الفريسة حين تطرحني ،
ضلوعي ،
او تساومني حدودي ،
سأعود ،
في اغوارها متعددا ..

— ج —

وانا أتيت، وما انتهيت ،
قد عدت من وجع ،
إلى وجع، ومن نار ،
إلى نار اتيتك فاقدًا ،
متفقدا ..
وانا الحقيقية ،
كل شيء كان يتبعني ،
أتاني حارقًا ،
متوقدا ..
وقضيت طول الوقت ،

انتظر الخروج ،
على غيابي ..
هل غبت .. ؟!
هل غبت .. ؟!
هل غبت .. ؟!
او هل عبت .. ؟!
هل غابت عيوني ،
عن رؤى مجنونتي ،
هل جن ظني ،
والظنون مزاعم ،
واقول ،
أزعم اني ،
قد كنت طول الليل ،
اجمعه ،
لأكتب قصة فوق الغرام ،
فوق الغمام ،
فوق الخيال ،
وفوق وقت باسق ،

ما زال يحمل خافقا ،
بين الضلوع ،
ولا ينام ،

— د —

اصحو على وجع
واذكر ،

أن لي وقتنا ،
ساقراً فيه ،

في العينين ،
في الشفتين ،

خاتمة الختام ..

لكن سألت بديهي ،
وانا أتيت حقيقيتي ،

وقفزت فوق الماء ،

خابرت النجوم

عن السفر ..

فعلمت ان الشيء ،

لا ما شاء ،
فليأت ،
ومتى تشاء يد القدر
فسألت أين المنحدر ،
وسألته أين الخطر ..
اين الخطر ..
ومتى السفر ..
فعلمت ،
ان الوقت فينا مدخر ..
الوقت ،
لائحة ،
وحافلة ،
و موج، او مطر ..
مطر مطر ،
مطر مطر ،
فلنتنظر .
ولنحفظ الأفكار ،
والأخبار ،

في تلك الصور ..

— ه —

خطر خطر ..

خطر خطر ..

فإلى حدود ،

فوق هاتيك الحدود ،

من الحفر ..

والى زمان اخر تتلوه ،

ازمان اخر ..

لا .. لا مفر ،

لا .. لا مفر ،

سنرى دروبا ،

او هروبا ،

او غروبا يختصر ..

ونرى خرابا ،

او دمارا ،

او حصارا ينحسر ..

ونرى زمانا ،
او بقاء ،
او سماء تنهمر ..
واری ترابا يستحيل على
مسافات السفر ..
واری الزمان ،
بدون خوف او خطر ..
واری حدودا ،
او بلادا ،
لا حدود لها ترى ،
و يستطيل بها النظر ،
او تستزيد بها الفكر ،
تلك الحمامة ،
هل تراني ،
هل تعود إلى الشجر ..
حتى اراها ،
لا ترى ،
اني أرى ما لا ترى ،

أو قد ترى ،
أين الخطر ..
أين الشجر ..
أين القمر ..
أين الحجر ..
والقدس تنتظر
البشارة والخبر

— و —

وفقدت ،
في الحزن القديم ،
مسرة حملت خطاي ،
اليك ،
في الزمن المقيم ،
وتناقلت خطواته ،
قلبي ،
يسير على شفا النيران ،
يلتهم الغياب ،

وينتهي فيه ،
الخيال إلى الحطام ،
من الحطام ..
وعلام يسبقه الذهب ،
إلى الغياب ..
لو كان لي سفر ،
لررفت في القلب والأجواء
اسراب الحمام ..
ولدني قدر
إلى دربي
وغامر بي اقتحام

— ز —

"وأخيرا" .. تعريف مختصر
انا ملك الاعاصير ..
انا ملك الأساطير ..
طير الابابيل ،
تحمل قلبي

وحزني تحمله البلايل ..
وتحمل خوفاً ،
تحمل ضعفاً ،
تسفع دمعي ،
القنابل ،
متى سأطير
او متى سوف اهوي ،
من يقاتل ..
من يقاتل ..
من يقاتل ..
و النداء لنا ،
لكنه لا مجيب ..
من يشتهي ان يقاتل...
او من سيرجع السيف ،
في غمده ..
هل ترايني اناور ..
لا كل قول وقائل ..
وانتحرار مماثل ..

هل ارى ما ترى ..

هل ترى ما أرى ..

ليتني ما رأيت ..

ليت لي ما اشتهيت ..

ليت لي ما أتيت ..

ليت لي ما انتهيت ..



أوقدي نارنا

"في وداع الشهيد القائد الرمزي ابو عمار"

كُلُّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ لَا مَحَالُ
وَعَلَى ظِلِّهَا تَفْسَى الظَّلَالُ
وَمَصِيرُ الْحَيَاةِ فِينَا جَوَابُ
وَعَلَى حَالِهِ يَظَلُّ السُّؤَالُ
قَدْ مَلَأْنَا الْبِلَادَ طَوِيلًا وَعَرَضًا
وَتَلَاقَتْ مَعَ الرِّمَاحِ النَّصَالُ
مَا خَبَرْنَا الْحَيَاةَ يَوْمًا خِلَافًا
أَوْ جَدَالًا يَطُولُ فِيهِ الْجِدَالُ
وَحَزَمْنَا مَصِيرَنَا فَمِضَاءُ
قَدَرِ اللَّهِ وَالْخِيَارِ الْمَثَالُ
إِنْ فِينَا مَوَاطِنًا وَخِصَالًا
لَيْسَ فِي الْآخِرِينَ مِنْهَا خِصَالُ
نَحْنُ شَعْبُ الْحَيَاةِ يَوْمَ وَلَدْنَا

صنعتنا أقوالنا والفعالُ
نحنُ شعبُ الجهادِ والقدسِ فينا
وعلى دربها يطيب الوصالُ
أوقدي النارَ يا فلسطينُ هيا
فإلى نارنا تُشدُّ الرحالُ
أوقدي النارَ يا فلسطينِ إنا
قد عزمنا وعزمنا لا يطلُ
أوقدي النارِ يا فلسطينِ حتى
يرتوي الجرحُ أو يهلاً الهلالُ
أوقدي النارَ يا بلادي فإننا
لا يُخيفُ الرجالُ فينا النزالُ
كم حملنا وكم حملنا دروبا
وتعالى مع الشموخ القتال
ليسَ منا مقامرٌ أو جبانٌ
وعلى صبرنا تغلُّ الغلالُ
يا فلسطينُ والجهادُ جهاد
وعلى صفحةِ الكتابِ مقالُ
وكتبنا على الحياةِ وعوداً

وعلى الرملِ في الخيالِ رمألُ
شهد الله أننا مذ أتينا
سَلَكَ المجدُ دربنا والمُحال
عَزَّةَ الشعبِ أوعدينا وكُوني
لعناقِ الأحبابِ، انت المثلُ
غزَّةَ الأهلِ إنَّ في القدس عهداً
ونضالاً يطول فيه النضالُ
واقع ما نعيشه اليومُ حلماً
يتصدى وغيرُ ذاك خيالُ
يا فلسطينُ للديارِ وفاءً
وإباءٍ وللجهادِ رجالُ
إنَّ فينا الشهيدَ والقولُ فعلُ
وكتابٌ مؤجلٌ وخصالُ
أوقدي النارَ لستُ أحلمُ وحدي
جَنَّةِ الخلدِ حولنا والجلالُ
جاءكَ الفارسُ الأبِّي رسولاً
ألفُ طوبى له .. ونعم المألُ
جاءكَ الفارسُ العَظيمُ شهيداً

وعلى 'مرفديه' تبكي الجبالُ
ياسر الشَّعب والجموعُ جموعُ
وعلى دريها تسييرُ الرجالُ
لا وداعُ لفارسٍ يتسجى
بلْ دعاءٌ ورحمةٌ، وابتهاهُ
يا زَمانا هلْ أتى الدهرَ حينُ
وعلى رَحْلِها تدورُ الرجالُ
تعبٌ والحنينُ أثقلَ صدري
واشتياقي إليك شيءٌ يُقالُ
أوقدي نارنا فإنَّ خليلاً
حاضر جمعنا وذاك بلالُ
أوقدي نارنا اتانا كمالُ
أو كمالان حولنا وجمالُ
أوقدي نارنا فذاك إيادُ
وأبو يوسفٍ أتى ودلالُ
وشُعاعٌ من الحقيقةِ يدنو
ونزالٌ يليه دوماً نزالُ
زعم الغاضبونَ أنَّ بلادي

تاهَ فيها المدى وضاقَ المجالُ
زعمَ الضيِّعونَ أنَّ سواداً
لقنا ليلةً وفلَّ العقالُ
خسيءَ الكاذبونَ أتى تماذوا
شمسنا لن تغيبَ والحالُ حالُ
ثمَّ إنَّا إذا فقدنا سماءَ
أو سماءين، لن تميدَ الجبالُ
أوقديها جراحنا تتلظى
يتحدي يمينها والشمالُ
أوقديها لتستطيلَ القوافي
فبريقٌ هبُّها واشتعالُ
قد رفعا رايةَ النصرِ حتى
يأذنَ اللهُ أو يؤولَ المنالُ



ماذا رأيت !!؟؟؟

هذه قصيدتي التي كتبتها قبيل دخولي لإجراء عملية
جراحية اضطرارية في القلب بسبب امتناع الشرايين
المغلقة عن الانفتاح متمنيا لجميع الإخوة والاخوات
الصحة والسلامة ..

رأيت شيئا مثيرا، رائعا، عجبا
يشابه الحلم اذ في الحلم كان ربي
فقلت سبحان رب الخلق قد صنعت
يداه هذي الرؤى كي تبلغ السببا
وكنت قد جئت محمولا على وجعي
وغادرتني امان، كن لي اربا
وصرت ابحت عن نفسي اسائلها
ماذا جرى لي، وماذا حل واعجبا
قلبي جريح أتى العنوان مؤتسا

وغادر الأنس، والاحساس ما كذبا
قد اخرجتني جراحات فاوجعها
قلبي جراحا، ولا ما استسهل اللعب
يا قلب ويحك حاذر لا تعانديني
انا العنيد، عنادي يملأ الكتب
وقد جلسنا معا دهرا باكملة
وكنت لي خير خل يحمل الطربا
يا قلب ويحك لا تترك مواجعنا
ولا تكن عند ضعف القلب مضطربا
يا قلب ويحك لا تخشى مكائدهم
كل الذين رموا في دربك النوبا
وكلما أحرقوا النيران واشتعلت
في الصدر زادوا على نيرانهم حطبا

(٢)

ماذا أقول لهم قبل الرحيل اذا
شاء الإله وبات الحلم مكتتبا
ماذا أقول لهم عند المغيب اذا

حل الرحيل وكان الموت لي نسبا
اقول اني ارى دنيا تغادرني
ولا أرى حالها تقضي بما وجبا
اقول ان سوادا، دامسا، قللقا
فيه الوحوش وجاء الخلق مستلبا
يا من رقصتم على دمنا وعزتنا
خذوا النصيحة منا غادروا الصخبا
هذي عظام لنا في الارض باقية
تفني جنازيركم او تمحق السببا
سيحطم الليل اجداد لنا سلفوا
ويهزموا عزمكم والله ما كذبا
سبحان ربك في الإسراء ردها
وقال ما قاله، فارجع هناك نبا
سيمحق الله جيش الغاصبين هنا
ويفرح النصر مزهوا ومحتسبا
يا رب شكرا، فقد واعدتنا زمنا
وكنت للناس عدلا ظل مرتقبا
الله اكبر، يا قدس السلام ويا

أرض الكرامات جاء الوقت او قربا

(٣)

الله أكبر، للأعداء موعدهم
قد طال وعدهم لكنه اقتربا
وللخيانات، والأوغاد ذلمهم
من اورثونا عناء العار والنسبا
اولاد قارون، او اولاد مقحبة
ما زال سائسها ألقواد منتهبا
اولاد قارون او اولاد مزبلة
ما زال خائنها في العار مستلبا
كل الوحوش أتت في حالنا قدرا
حتى العلوج فزادت حالنا صخبنا
والمشهد الان صار القرد مؤتمنا
وأصبح الضبع والافعى اخا وابا
يا بالغون مدى في ذبح امتنا
يا قابضون خراب البيت ما السببا
ضاعت فلسطين حين الياس نصبكم

وحاصرتنا رياح امطرت غضبا
تخطمت كل احلام لكم فبدت
هن الخراب دمارا حل او ذهب
واليوم تأتي إلى ساسون عزوته
عند القصور التي فيها الخليج حبا

(٤)

ويشربون على نخب البلاد دما
ويرقصون على حصن هنا سلبا
وينظرون على أفخاذ نسوتهم
ممشوقة الحد حتى خلتها لعبا
هن النساء أتين النفط في طمع
للمال والدار، لا حبا بمن رغبا
فزينوا العقل يا اعراب ما كسبت
تجارة ربحت ذلا بمن غلبا
وهن أقوى ذراعا من مذلنكم
وهن نار اذا ما استوقدت حطبا
يا عاركم يا علوج النفط قد هزمت

قواكم وتواری صوتکم وخبأ
یا عارکم یا فحول الجنس قد هزمت
غرائز صرن فی شهواتکم خبیا
سیمحق الله ذکراکم فما ذکرت
تلك الحکایات الا خلتها کذبا
وینصر الله من فیکم هم صدقوا
وعاهدوا عهدهم والعهد ما وجبا

(5)

أتیت یا قدس محمولا علی حزنی
لا نار عندي ولا بارود.. لا کتبا
أتیت یا دار محمولا علی لغتی
وجاءنی اہم یسقینی کما شربا
لکننا رغم هذا الجور ما رکعت
ارادة ظل فیها الطود منتصبا
لم یبق عندي هنا من قد اراهنه
علی الکلام فقوئی جاوز السحبا
غیر الوفاء .. لمن قد جئتهم سببا

اهلي وربيعي واحبايي علوا نسبا
قلبي وديعتهم، قد اوجعته دمي
قد جاء منكسرا، إذ بات ملتهدا
فكل شكري لهم في دولة صمدت
فوق الحسابات لامرهونة حسبا
وكل شكري لشعب صامد، بطل
يهوى البطولات والامجاد والادبا
وللاطباء في المشفى إذ اجتمعوا
وقررروا كل شيء بات محتسبا
وللطواقم، من كانوا لنا سندا
يتجددون، كأني خلتهم نجبا
هنا استشاري .. هنا مشفي، ومفخرة
هنا استشاري.. هنا صرح بدى عجا



القدس يسكنها النداء

"القادة الكبار، ظواهر تاريخيه،
سواء كانوا عسكريين، او سياسيين،
أو فنانيين، او شعراء، او حكماء، او علماء..
انهم نتاج مزايا خاصه من عند الله سبحانه وتعالى..
فكل التحية والاحترام إلى روح الأخ الصديق
الانسان القائد الشجاع المميز الفريق
عثمان ابو غريبه رحمه الله واسكنه فسيح جناته..
هذه القصيدة مهداة إلى روحه الطاهرة".

لك ما تريد ،
وكنت، أو مازلت ،
في قمم الشموخ تحديا ،
يرقى إلى طبع البحار ،
متى تفيض اذا تراقصت الخيول ،
على شواطئها ،

وامطرت السماء ضيائها ،
قبل انبلاج الفجر ،
في تلك العيون ،
وانت لا .. ما زلت فارسها ،
وتبقى طالما بقي الكلام ،
من الكلام إلى الكلام ،
رسالة الابعاد ،
و الأجداد ،
والاحفاد ،
في دهر التواصل، والبقاء ،
من الخلود، إلى الخلود ..

* * *

في البدء كان البدء ،
بالكلمات منذ البدء ،
أيقنت الحياة بأنها
الأكوان مملكة اللسان ،
وانها عند النهاية، والبدائية ،
سيدي صنوان ،

للمجد المقدم، والمؤخر
و المؤرخ ،
بعد أن تلد المشيئة ،
فكرة الزمن المسيح بالخلود
فما الخلود ..؟
لا حلم الا الحلم ،
الا الحلم ،
يحملنا لافاق انطلاقتنا الجديده ،
كي نمارس فيه عودتنا ،
إلى بدء الوجود من الوجود ،
* * *

منذ البداية كانت الكلمات
تستوحي لنا، بفراسة الازهان .
معنى الخلق ،
في معنى تفاصيل الحياة ،
وسرها ،
والان نوشك ،
ان نتابع خطونا ،

في آخر المشوار ،
نحو أبعاد، تباعد بين اطياف ،
تعانقها قناديل السماء ،
ومن السماء إلى السماء ..
حييت يا زمن الفداء ..
حييت يا زمن الاخاء ..
حييت يا زمن الوفاء ..
* * *

يا فارس الفرسان ،
انت بداية فيها البدايه ،
يا فارس الفرسان ،
انت بداية فيها البداية والنهاية ،
إذ لا بقاء سوى البقاء ،
ولا خلود سوى الخلود ،
ارسم حدودك في الحدود ،
واصنع طموحك في الطموح ..
من القيود إلى القيود ،
سنعود ،

، سنعود ،

، سنعود ،

، سنعود ،

، سنعود ،

ولسوف نسبق عصرنا ،

ولسوف تسبقنا الدهور ،

ولسوف نسبق خيلنا ،

وسيوفنا ،

حتى نعود ..!!

حتى نعود ..!!

حتى نعود ..!!

ومتى نعود ...

* * *

ما أروع الكلمات تمتشق السلاح

ومن البداية للنهاية ،

ومن النهاية للبداهة ،

ومن الحدود .. إلى الحدود ...



رؤية ..

"إلى الإخوة أحببنا القادة الكبار
مروان البرغوثي " ابو القسام"،
احمد سعادات، كريم يونس،
واللواء شيخ المناضلين
فؤاد الشوبكي ابو حازم
"وستة آلاف أسير في سجون الاحتلال
فرج الله كربهم وحماهم
من خطر الاستهداف البيولوجي والكيميائي
المتمثل في فايروس الكورونا، وغاز السارين".

(1)

احب ان اراك في النهار ..
احب ان اراك في الليل
وفي السكون والضجيج ،

كما تراني في الرحيل ،
في القريب والبعيد والجوار ..
يؤسفني بانك المشغول دائما
مسافر على ضفاف الحلم
في المسار ..
محاصر في الليل والنهار
محاصر كما في الحال من حصار ..
وهكذا اراك ..
ياخذك الفرار ..
يخذلك القرار ..
يؤسفني يا صاحبي
لو اني اقول لك، او اخبرك
بان وقتنا ثقيل ..
وعصرنا عسير ،
يمر في دوامة الرحيل
فلا .. لا سبيل للسبيل
ولا مثيل، لا مثيل ..

(2)

لو تعلم ان الوقت عسير وثقيل
ويعادل ثقل الحزن وثقل الموت
لو تعلم ان الوقت قصير فيه الوقت
لو تعلم انك من اين اتيت ،
وكيف مضيت ..
لو تعلم انك انت القامة
انت البيت ..
لو يسمعي الصوت ..
ويفهمني الموت ..
لو قلنا ياليت .. ياليت
هل كنت مضيت ؟
هل كنت قضيت ؟

(3)

لون الشمس نهار ..
والساتر يتلوه ستار ..
والقاعدة الاخرى ،
الموقف حتى الان خيار
يتلوه خيار ..
وانا اسمع صوت الزمن القادم .
ما زالت تتراكم فيه خيول
وسيوف وتثار ..
والعنف قرار ..
والموت قرار ..
والحالة في كل الاحوال
تتقارب، او تتباعد ،
كفرار يتلوه فرار ..

(4)

صوتك اجمل ما في الكون ،

والصورة تتواعد او تتباعد ،

في المشهد ..

واناديك من الابعاد

هل تسمعي ..

هل تفهمني ..

هل تؤمن بي ..

وانادي ..

وانادي ..

يا وطننا بين السالب والموجب

مسلوب .. يا وطني

مسلوب ..

مسلوب ..

مسلوب ..

يا زمننا بين الجنة والنار

مغلوب، يا زميني

مغلوب ،

مغلوب ،

مغلوب ..

يا وطننا بين الاحرار وبين الاشرار

منهوب، يا وطني

، منهوب ،

، منهوب ،

منهوب .

يا دهرًا تخطفه الاقدار

يا سحرا ليس به اسحار

يا بحرا ليس به ابحار

هل تعلم ماذا يجمع

بين الذل وبين النار ..

قبعة الجندي المحتل ،

وعقال ابي لهب ،

وحذاء القواد، السمسار ..

هل تعلم ما لا يعلمه رهط

الخونة والعار؟؟؟

اي والله

اي والله

(5)

مكة ليست للبيع

مكة ليست للبيع

والقدس ستار وجدار

وفلسطين الان، الان

من اقصى الشرق

لاقصى الغرب ..

وشمالا وجنوبا ،

في الوطن العربي مسار

وقرار ..

(6)

لا يمكن ان ينحطم القلب تماما
لا يمكن ان ينكسر وتعمى الابصار
لن نخدعنا لعبة غزو الافكار
وحرث الانهار
وتقليب الادوار ..
لا يمكن ان يطحننا عصر الدولار
الابيض ابيض ،
والاسود اسود ،
والاخضر اخضر ،
والاحمر احمر او اكثر
الاحمر دمنا الفوار الفوار ..
لا يمكن ان يحتل الخوف ضمائرنا
او تهزمننا الاخطار ..
لا يمكن ان يهزمننا شبح الدولار ..

(7)

تسقط امريكا ..

يسقط هذا العالم ..

يسقط فيها العدوان السافر ،

يسقط فيها الزمن العابر

يسقط فيها عصر الفاجر

والعاهر

حاكمदार

مهما اصبح .. مهما امسى ..

مهما صار ..

مهما كان، ومهما حل

ومهما استفحلت الاعذار ..

او اصبح ذنب الفار

حمام ..

حمام ..

حمام ..



أبو الوليد.. سعد صايد ..

بيروت كانت مسرحا له وقلعة ..

بيروت كانت حصنه الحصين ..

منها يرى القدس

وعينها حطين ..

منها يرى غزة هاشم ..

عكا وبيت لحم وجنين ..

يا ايها المسكون

بالروعة والحنين ..

يا ايها الإنسان ..

من عاصرت عصره الثمين ..

يا ايها الرمز الذي يسكنه البهاء ..

في روحه، وعقله وفكره الرزين ..

كنت هناك في بيروت

وجئت للكويت والخليج

تستنصر اليقين باليقين ..

وشعبنا المكافح العنيد ..
يسابق الحدود والوجود
في وقفة الصمود ..
بالصعود .. والصعود
يا حصننا الحصين ..
يا فارسا ترجل الفارس
فيه للوطن من الوطن ..
منذ سنين ..
ولم يغادر لحظة خيالنا
وحلمنا الذي يسابق الزمن ..
ويطحن الحن ..
انت لنا زماننا الذي كان ولم يزل ..
وانت حارس الارواح
والاحلام والامل ..
وانت مجدنا وصوتنا ،
أجل ..
وقولنا وفعلنا المثل ..
يا ناصع القلب ورائع الوجدان

يا شهيدنا البطل ..

انت لنا التاريخ والفداء والحنين ..

العهد عهدنا .. والوعد وعدنا ..

العهد عهدنا ..

والوعد وعدنا ..

كان ولم يزل ..

ولم يزل ..

ولم يزل ..

انت زماننا النقي ..

الطاهر الرصين

ابا الوليد .. ابا الوليد

الصادق الصدوق ..

المخلص، الامين ..



أنا قادم لا محال

مورق كشجر الزيتون ،
والبرتقال ..
وقلبي دليل
على كل شيء اقول ،
وكل شيء يقال ..
حالم بالقوافي
واسهر طول الليالي ..
تحت النجوم وعند الهلال ..
لا أهاب ظنوني ،
ولا أجهل فيك جنوني ،
انا سابح في الهواء ،
انا تائه في الخيال ..
قطفت من الخوف
باقة عزم، وجئت من النور
حزمة ضوء، تنير الظلال ..

انا قادم لا محال ..
انا قادم لا محال ..
وقلبي الذي كان دوما يراودني ،
هل تراني اخاذل ،
اخالك تعلم حيث انك ،
تهرب مني ، ويهرب مني المثل ..
إلى أين ،
لا وعد بعد الوعود
إلى أين ،
لا حد بعد الحدود ،
ولا نار تشتعل الان
فيها الصدور ،
وغادرت الارض اكوانها ..
ضاع فيها وفينا ،
النهار ،
وضاع فيها الخيار ،
وضل القرار ،
متى نستفيق ،

ونخرج من كل قيل وقال ..
متى نستريح ،
وتحملنا ارواحنا في حدود
السماء وعند رؤوس الجبال ..
متى نستفيق ،
وتحملنا احلامنا ،
جولة للقتال ،
ودورة للسجال ،
ونخرج نحن واراواحنا ،
من بين اوزارنا بين ال، وال ..

— ب —

مورق ،
أخضر شجر البرتقال ..
مورق
ساحر شجر الزيتون ،
بين الظلال ..
كتبت ظنوني

وهذا احتمال يليه احتمال ..
وأشعلتُ أسئلة في السؤال ..
لماذا انتهى ،
الرحل بين الرحال ..
لماذا انتهى الصبر فينا ،
وضعنا وضاع المقال ..
لم يعد صبرنا واعدنا في النزال ..
انحن من كان فينا المثال ..
ومنا يفر احتمال يليه احتمال ..
فاين القرار .. واين النضال ..
واين الجبال واين الرجال ..
متى نستفيق ،
على صحوة او قتال ..
متى نستطيل ونهزم أنفسنا ،
قبل أن يهزم ارواحنا الاحتلال ..
متى نشعل النار
فوق رؤوس الجبال ..
ونقسم ان لنا وطننا ،

شرفا ،
زمننا لا يطال ..
ونقسم ان لنا ما نشاء ،
وأنا اقوياء ،
وان لنا حلمنا ،
والقتال سجال ،
والحروب سجال ..
امطري زيتونة، ليمونة، برتقال ..
امطري شجرا ..
وطنا، صامدا، ثائرا
لا يهون ،
ولا يستقيل، وفيه
القرار قرار والنضال نضال ..

— ج —

كل ليمونة في ارضنا شاهدة

عندما تسألنا الكبرياء ..

كل زيتونة باقية ،

تحاكي نجوم السماء ..

وكل وغد عوى ،

سوف يقتله غله، والعواء ..

ويغتاله الانحاء ..

نحن ارض تقاوم باسم الاباء ..

نحن ابناؤها الأنبياء ..

نحن نرفض

كل الذي قيل، وكل الذي جاء ..

وكل الذي ساء ..

من الف إلى باء ..

نحن وابناؤنا ،

نحن واسماؤنا ،

نحن واخواننا ،

جند هذه البلاد ،

التي كتبت أسماءها بالدماء
جبلت تربتها ،
بالدموع وسيل الدماء ..
جند هذي البلاد التي جاءها
ذات يوم نبي ، أم في الأنبياء ..
وطار على ظهر بيرقه
في أعالي السماء
نحن ابناؤها ..
وابناؤه ،
وأبناء هذا التراب المقدس ،
ليس عندنا ،
أيها الأخوة الادعياء ،
أيها الاغبياء ،
أيها الاحتلال العدو البغيض ،
ليس لكم عندنا ما يقال ،
غير مزيد من الكره ،
من الغضب الاحتمال ،
من الغضب المتعال ..

وأما الذين أتوا معتدين
من الركع الساجدين ،
لعهر، وعار، الغرائز والانحلال
وأما التي صعرت خدها عوجا
للمذبح الرقيع ،
وامتدحت عدوانه والجمال ..
أقول لها ،
أقسم بالله ،
أني شعرت بأن لها صورة ،
خنزيرة، وهي لا تضاهي كامرأة ،
حتى جمال البغال ..
أيها المارقون الأذلاء ..
أيها الاحتلال البلاء ..
خذ من عندنا ،
وليس من عند أهل الخنى والخيانة
هذا المقال ..
ليس فينا، ومنا، وعنا ،
من يفرط في حبة من تراب ،

ولا حبة من رمال ..

نحن هذي البلاد ،

وهذي النساء وهذي الرجال ..

بعد كل أذى جاء منكم واعتقال ،

يليه اعتقال ..

و اغتيال يليه اغتيال ..

وبعد كل شيء

اسميتموه التفاوض وهو احتيال ،

يليه احتيال ..

و انحلال يليه انحلال ..

ليس فينا لكم ،

بعد هذا وذاك ،

غير نضال يليه نضال

وربما جاء يوما

قتال يليه قتال ..

انا قادم لا محال ..

انا قادم لا محال ..

وحتى إذا كان وعد ربك

آل المآل ..
وان قضى أمره جاء وعده الحق ،
وكان الجواب، وكان السؤال
وكل سؤال سؤال...



قصائد حب إلى فلسطين

"إلى فلسطين عاصمة القدس الأبدية
وعاصمة أرواحنا وقلوبنا .."

— أ —

.. وعندما يجتاحنا الظلام
او يقهرنا ضرر ..
وعندما ينحسر المطر ..
وعندما نفقد او نكاد
كل شيء
ثم لا نعود ننتظر ،
او لا نعود قادرين ،
ان نشتري الصبر
فلات مصطبر ..
وعندما يسكننا

الموت بلا موت
ويغدر فينا
كافر، وتافه، وسافل ،
ومنكسر
وعندما نموت في ذهولنا ،
نموت في جنوننا ،
نموت كل ساعة ،
ولا نرى تعالب الصحراء
تنحسر ،
او تنكسر ،

— پ —

اقول باختصار
لا حظوة لتافه ،
وكاذب اشر ..
لا عهد لا سلام .. لا
لفاجر قدر ..
وعندما يشند كيدهم

وغدرهم ،
ينشطر القمر ..
اقول :
هذا هو الخطر
ويبدأ المطر ..
وينتهي الظلام ،
وتردم الحفر ..
يا أيها القدر ..
لا خوف لا ..
لا رحيل ..
لا غياب ..
لا اغتراب ..
لا سفر ..
لا ، لا لا خوف
لا انتظار ،
لا قعود ،
لا حدود لا اخر

— ج —

وعندما تأتي الحيانات
بلا حتى ضمير مستتر
مفضوحة الأفعال ،
والأقوال ،
بمن غدر ..
ومن كفر ..
ومن أضع ،
كل ما لديه ،
لم يبق ولم يذر ..

— د —

نقول :
نحن ها، هنا باقون ،
في حبنا للارض ..
للقدس ..
لفلسطين ..

باقون في الزمان ،
والمكان ..
باقون في الوطن ..
باقون في الكفن ..
باقون في الزمن ..
باقون في الحن ..
باقون في الوعد الذي لنا ،
باقون في ارواحنا ..
باقون في اسمائنا ..
باقون في وعودنا ..
باقون في عهدنا ..
حتى تجيء خيلنا ،
حتى يفيء ظلنا ..
حتى تعود شمسنا
وينتهي الظلام ..
حتى يموت اعور الدجال ،
و العاهر المختال
العاهر الذي اودعكم سره

وسر الاغتيال
العاهر الذي علمكم
سحره ،
وعهر الاحتيال ..
الاحتلال ..
الانحلال ..

— ه —

وبعد ،
وعندما سيبدأ القتال ..
وتنتهي لكم
اخبار اعوركم المختال ..
ستعلمون ،
ان القدس لا تهون ..
ولن تهون ..
ستعلمون ،
ان بيننا وبينكم حساب ..
وبيننا ،

وبينكم سؤال، وجواب ..
وعندما يحضرنا الخطاب
وعندما يحين ،
موعد الثواب والعقاب ..

— و —

نقول :

اننا ليس لنا
في ظننا وفي يقيننا ،
سوى محبة التراب...
محبة الصخور ،
والجبال ،
والتلال والهضاب ..
لأننا نحارب الظلام
بالنور، والبهاء، والدعاء ،
والعتاب ..
نحارب الجفاء ،
بالحب، والسلام، والخطاب ..

نحارب الجحود ،
بالخير، والصفاء، والورود ..
ومن يكن لديه كل هذه الشهود
ومن يكن لديه ،
كل هذه الحدود
ومن يكن لديه اشجاره ،
اسماؤه ..
اخباره ..
أسراره ..
في جنة الخلود
تراه هل يموت يا ثمود ..
تراه هل يموت ،
يا حرس الحدود ،
تراه هل يموت
يا سهيلة اليهود ..
او يا سهينة اليهود ..

تراه هل يموت
يا ابخس الأشياء
في الوجود ..
نحب فلسطين ،
نعم نحب فلسطين
وربنا في حبها
يبقى هو المعين
هو المعين ..

— ز —

للقدس
لو كنت قربك ،
لافتشت الورد، والازهار .
والريحان ،
كي القى بها بين اليدين ..
لو كنت قربك، لاقتربت اليك ،
كي امحو عن الوجه الحزين

همومه، ويلمستين ..
فأنا يعذبني بكاء، صامت فينا،
لا دمعة، فيه ولا حتى انين ..
وانا احاول، ان أمني النفس
خييرا ،
غير ان الخوف يسأل ،
كيف .. اين ..
عفوا اذا وقع الفؤاد ،
فلا ذهول، ولا عجب ..
عفوا اذا رحل الرحيل
وغادر الحلم الجميل، بلا سبب ..
وانا احبك، رغم اني تائه
بين انكسار، وانتظار مرتقب ..
وانا احبك، رغم ان الليل
يتبعنا .. ويتبعنا التعب
واذا رأيت النجم دان حولنا
او قد رأيت الليل ،
داج واقترب ..

فلاننا ،
لو نوقد النيران
تشتعل السماء، وتضطرب ..
لو نشترى بحرا
تطاردنا السفائن ،
والموانئ تحترب
واقول في نفسي هنا ،
ماذا أقول وما السبب ..
واقول في نفسي هنا
بيت القصيد وأهله ،
فلم العجب ..
لم العجب ..
لم العجب ..



بيد الجنّة والنار

تترقرق امواه الأنهار

وتسير مع التيار ،

الجارف اشجار

اشجار

في الصيف شمس

تسطع ،

عند النهر ،

وأشجار الغار

وعند الشفق يمر

قطار الوقت ،

وتنهمر الأمطار ..

ليس الوقت شتاء

لكن في وجدان اللحظة

تنزاحم كل الأفكار ،

وارى وطننا رغم خراب
الوقت وفساد اللحظة
يتقدم كل الأخبار ..
تزرق سماء فوق سماء
وانا ارقب فوق شموخ القلعة
كان شموخ اخر ،
لا أجمل منه ..
ولا أعظم ..
كان شموخا ،
يرقبنا فيه تحالفنا ،
يوم تحالفنا، مع أنفسنا
عزا واباء ..
ووجدنا أنفسنا في ابعاد الفكرة
مع كل الشرفاء ..
وتركنا للأوغاد وضاعتهم
وسفاهتهم بين السفهاء
لكن من كانوا ،
ولماذا..؟

كيف ..؟
وكان سؤالاً ،
وكان جواباً ..
والفكرة انا كنا ،
نحن الفرسان ،
نحن الشيطان ،
نحن الاغصان ،
وأبناء سماوات
سبع ،
او ارواح فوق
الأرواح ،
تخلق في الابعاد ..
كل الابعاد ،
وهناك ...
تطير من الأقصى ،
الى الأعلى
عند السدرة ،
عند نهايات الاسماء

والالاء ،
تتعانق ارواح الشهداء
وقالوا قولاً سمع
اهل الارض ،
واسمع كل الاحياء
في كل سماء..
من انتم ؟
نحن الأموات الاحياء
نقول لكل الأحياء
الأموات ،
نحن الشهداء ..
نحن الجرحى ..
نحن الجرحى
والاسرى
والمعتقلون ،
أبناء الشعب الصابر
و الصامد ،
والتائر ،

في كل الأحوال ،
لا يخشى أحدا ،
الا الله ،
لا يؤمن الا بالنصر ،
بديلا للذل وللعار ..
ومهما كان ،
ومهما صار ..
لا يمكن أن يهزم
روح العزة ،
والثوره ،
فينا قواد ،
منهار ..
ولذلك ،
تتحرك فينا الأنهار ..
تتحرك فينا الأشجار ..
تحملنا الاخبار ..
من الأخبار ..
كوبي مطرا ..

شجرا..
سفرا ..
يا قلعتنا..
يا عزتنا..
يا ثورتنا ..
يا أرض فلسطين ..
يا ارض الثوار ،
الاحرار ،
تبا للعار وأهل العار
تبا، للتطبيع ،
وللتركيح
وللتجويح الكافر
والكفار
تبا للخونة والمندسين
تبا للبائع والسمسار ..
تبا للقابض والمقبوض ،
تبا للتاجر والتجار ،

واشهد يا طير ،
ويا بلبل ،
يا هدهد ،
يا مطر ،
على الأشجار ،
وفي الليل ،
وفي الاسحار ..
اشهد للأخيار ،
وللاطهار ..
للثوار .. الثوار
اهل النخوة، والثورة
والقدرة والاصرار
نحن هنا وهناك ،
فوق ستار يتلوه جدار ..
وفوق جميع الأعدار...
فوق الأنهار ،
وفوق الأسرار .

نحن هنا ،
ننتظر الإعصار ،
ننتظر الإعصار ،
تلو الإعصار ..
نحن هنا ،
ننتظر بياض الاخبار ..
وبياض الاقدار ..
نحن هنا ،
بين الافكار ،
وبين الأقدار ..
بين الجنة والنار ..
نقتحم الاسرار ..
نقتحم الاسوار ..



استغفال

كأننا لم نكن يوما بنا حملت
تلك البلاد ولا كانت بوادينا
واننا لم نكن يوما فوارسها
ولا كبرنا من الكبر الذي فينا
ولا كتبنا على رمل البلاد رؤى
ولا رسمناه شيئا من امانينا
وكم جعلنا لها التاريخ اجنحة
ورفرفت فيه اعلام النبيينا
وكم لغات واخلاق وموعظة
وكم علوم جعلناها لهم دينا
لو الحمار اتى دارا لنا طلبا
ما عاد منكسرا او خائبا حيننا
وكم وضعنا بغالا فوق منزلة
وكم جعلنا لها وزنا يوازينا

تلك العقول التي كانت معبئة
بالوحد او كان حقا وحلها طينا
هي التي اليوم تستغي على زمن
فتكر الوطن المسلوب والدينا
فاستقبلوا وعدكم ات على عجل
وعهدنا العهد هاديننا وكافينا



أيه المفرد ..

في ذكرى يوم الأرض (٢)

ولنا السماء، وفوقها، ولنا المطر ..

ولنا الصراع الاجدي، اليعربي، المستمر ..

ولنا من الأمم العظيمة ،

ما نشاء ،

من الاخاء المنتظر ..

ولنا الكرامة، والشهامة ،

والاخر ..

ونقولها دوما لهم

يا معتدون ..

يا غادرون ..

يا مجرمون ..

يا خائنون ..

يا ضيعون ..
يا مفترون ..
يا سافلون ..
أين المفر ..
أين المفر ..
أين المفر ..
هذا هو الزمن
الذي لا ينكسر ..
فيه الالباء وينتصر ..
لا .. ما زال فينا العزم ،
عزما يستمر ..
ما زال فينا
احمد، ومحمد خير البشر ..
ما زالت الأرواح ،
تصعد للسماء، وتحتضر ..
ما زال فوق شمسنا ،

يدنو القدر ..
مآ زال تحت الشمس ،
صاحبنا .. وحارسنا القمر
يا مجرمون ..
يا غادرون ..
يا ضيعون ..
الموت أقبل، والمنون
والحق أقوى ما يكون ..
فلم التظن، والظنون ..
الله قال لهم بأن
الله أكبر ما يكون ..
والوضع او مهما نراه ،
بما يكون ، . فما يكون ..
فعلام ..
حسبك يا وضيع القول
ماذا.. ثم ويحك يا خؤون

القدس قدس الله

والإسراء موعدنا

ولا لا لن نهنون ،

ولن نهنون ..

ولن نهنون ..



النشيد الوطني الجديد

انت يا رمز وجودي الادمي ..

انت يا جنة ارض الله يا مسرى النبي ..

يا فلسطين الحبيبة ..

يا ثرى القدس الطهور اليعربي ..

يا بلادي .. يا تراب الشهداء

يا ثرى المجد، ويا نبع الوفاء

دمت لي يا موطن العزة رمز الكبرياء

* * *

انت يا مهد المسيح ..

انت يا وطني الجريح ..

عانقينا .. واعدينا

اكتبي انشودة الميلاد في العصر الصحيح ..

واجعلها لغة فوق القوافي تستريح ..

* * *

دمت للمجد وللارض وللدنيا زمانا ومكانا
دمت للإسراء والمعراج تاريخا ومصانا
دمت للارواح والوجدان ذكرا وبيانا
دمت للأسرى وللجرحى وللشهداء كيانا

* * *

يا بلادي .. انت لي عهد على مر السنين
يا بلادي .. انت لي شاطيء حب وحنين
يا بلادي .. يا بلادي .. يا بلادي ..
يا فلسطين .. ويا ارض الشذى والياسمين ..

* * *

يا دمي الواعد في كل زمان ..
يا دمي النازف في كل مكان ..
غرد المجد لنا دهرا طويلا ..
واستفاق الحلم مزهو الجنان ..

* * *

انت يا احلى نشيد ..

انت يا حبي الوحيد ..

انت يا أرض الشهيد ..

* * *

عشت ما عاشت لنا الدنيا حنيننا وجراحا ..

عشت يا فردوسنا الرائع فوزا وفلاحا ..

عشت لي يا قصة المجد جهادا وكفاحا ..

* * *

دمت دوما للوفاء والفداء والعمل ..

دمت دوما قدوة للاتحاد والمثل ..

راية للمجد تسمو عاليا .. عاليا .. عاليا

ولم تنزل .. ولم تنزل .. ولم تنزل ..

* * *

يا رياح المجد .. سيرني للأمام ..

حطمي أوصل اغلال الظلام ..

وارفعي الإعلام تعلقو في الختام ..

راية النصر .. ورايات السلام ..

راية النصر .. و آيات السلام ..

وصايا إلى: عبد الله وعمار..

— أ —

لو كانت
تفهمنا الصحراء ..
لو كان لنا صوت ،
يسمع في الضوضاء ..
لو كنا ،
نصبح او نمسي ،
في حال اخر ،
كل صباح ومساء ..
لو كنا ،
لا نختلف على لغة ،
او جوع شردنا ،
وثرء ..
لو نؤمن ،

بالوطن الواحد ،
والزمن الواحد ،
والرب الواحد ،
دون رياء ..
لو كان لنا ،
عمر بن الخطاب ،
وابو بكر ،
وعمر ،
وعلى ،
لو كان لنا ،
عثمان بن العفان ..
لو كان لنا عمر
بن عبد العزيز ،
و ابو ذر ، ،
يبعث في قلب اللحظة
عن جوع الاء ،
وجوع الأبناء ..
لو كان يفتش ،

عن خوف ،
في جوف الصحراء ..
ما كنا اليوم ،
نخاف ابا ريغال ،
و مسيلمة الكذاب ..
وابا لؤلؤة الماجوسي ،
وابا لؤلؤة العثماني ،
وابا لؤلؤة الأعرابي ،
وابا جهل ،
وابا هب ،
وابا البترول ،
رييب ترامب ..
الصهيوني ،
الأمريكي ،
الماسوني ،
الكوروني ،
لو كنا فعلا
أبناء نبي ..

وأبناء علي ..
وأبناء ابي بكر
وعمر ،
والقعقاع
وسراقة
صاحب كسرى الفرس
و المتنبى ،
و سيف الدوله ،
فكيف
نخاف ونعري ،
اونبكي و تنتوه ،
ويهزمننا الاعياء ..
لو كنا ما كانوا ،
ما كنا لانخشى قولاً
يرضى الله ،
ويهزم كيد الأعداء

او يهزم في داخلنا
غيلانا
ووحوشا هوجاء..

— ب —

يا عبد الله ..
يا عبد الله ..
من ضيعنا ؟
من ضيع في هذا الزمن اباه ؟!
من قتل أخاه ؟!
من راهن ان يشرب دمه ،
أن يسلبه سلواه وليلاه ..
يا ويلاه ..
يا ويلاه ..
يا ويلاه ..
يا عبد الله ..
و يا عمار ..
من شرد اهل دمشق

وأهل الشام
وأهل مخيمنا اليرموك..
من دمر حمص
وحماه ..
من ذبح الشام وأهل الشام ،
من دمر إدلب
أو حلب الشهباء
من قتل علي ،
وعمر ،
وعثمان ،
من عاهد أعداء فلسطين
من هادئهم ..
من حالفهم ..
من سلمهم جثث الشهداء...
من سلمهم بيت المقدس ،
من باع القدس ،
وفلسطين ،
ومن انكرها ،

من باع الأقصى ..
من باع كرامتها
من باع الإسرائ ،
وعرج إلى التطبيع
هنالك في البيت الأبيض
يا ويلاه .. يا ويلاه
من باع الله ..
من باع الله ..

— ج —

يا عبد الله ..
و يا عمار ..
ماذا يعني هذا ،
من ترك فلسطين بلا مأوى
من ترك فلسطين بلا جدوى
من ترك فلسطين بلا نجوى
من ترك فلسطين بلا تقوى
او قرآن يتلى ..

يا هذا ..
يا سلطان الصحراء ..
من دمر بغداد ..
من أشعل فيها النيران
من سلمها للغيلان
من خان ابا بكر
وعمر
وعلي
وعثمان ..
من قتل الفاو
ودجلة
من اورثنا للسلطان
من اورثنا للطغيان
من واعد او عاهد
ملك الجان
من اوغل في دمننا ،
من حطم أحلام الإنسان ..
من ضيع فينا

كل الفرص ،
الممكنة لكي لا يفترسان ..
ويقتتلان ..

— د —

من حاول ،
أن يذبح مصر ،
ومن ذبح السودان ..
من دمر لبنان ..
وقطع الشريان ..
من جزء كل الاوطان ..
من أفسد ماء البحر ،
وماء النهر ،
من ايقظ هذا البركان ..
من دمر كل الأحلام ،
وأشعل هذي النيران ..
من جعل السد بناء ،
ومياها للفيضان ..

يا عبد الله
ويا عبد الرحمن .
لا .. كلا .. لا
ليس الموت هو البرهان ..
ليس الجائع ،
من يصنع جوعا ،
في الروح ،
وفي الوجدان
ليس الضائع ،
من يصنع للغير ،
ضياعا، او ضيعان ..
فلاتا، او فلتنان ..
ليس الفاقد، والخائب
من يبحث عن تصدير ،
للخبيبة والخذلان ..
الغالب والمغلوب اثنان ..
الظالم والمظلوم اثنان ..
والرابح، والخاسر، ضدان ..

والمتخم، والجائع ،

وجهان ..

لا يلتقيان ..

ولا يتفقان ..

ولا ينتهيتان ..

— ه —

من ضيعنا ،

من ضل ،

ومن قتل ،

ومن سلب ،

ومن سرق ،

ومن باع ،

ومن كذب ،

ومن كفر ،

ومن خان ..

فالقاتل، والكاذب لصان ..

بينهما، وسوسة الشيطان ..

من ضيع كل الأوطان ..
يا هذا، يا ذا الإنسان ..
ابحث عن جذر العدوان ..
يا هذا عفوا، عفوا
دع ذنب الفار، ولا تنس
ذنب الافعى ،
او حتى راس الثعبان ..

— و —

يا عبد الله ..
ويا عمار ..
توضاً بدمائك ،
خير من
أن تتوضاً بالنار ..
يا عبد الله ..
لا تقبل ،
ان تستبدل ورق الغار
بورق العار ..

لا تقبل ان ينهار ..

جدار تلو جدار ..

لا تقبل ،

أن يطفئ فينا

الأعداء نهار ..

لا تقبل ان تطحنك

الأخطار ..

ولا الاقدار ..

لا تقبل ان ترفع بيتنا ،

او قصرنا، بعد اللجنة

خلف خطوط العار..

— ز —

لا تقبل ان تصنع حلما ،

أو تصنع ملكا ،

في غير حدود الدار..

لا تقبل ان تحصد

ذهبا ،

او غازا ،
او فوسفاتا ،
او بترولا ،
في أعماق البحر ..
وفي أعماق القهر ..
بشمن اريحا ،
والاقصى ،
أو غزة والاعوار ..
لا تقبل عن ارض
القدس خيار ..
لا تقبل عن أرض
فلسطين بحار ..
او جنات او انهار ..
ارض فلسطين هي الدار ..
ارض فلسطين هي الجنة ،
والعزة، والثورة، والثوار ..
ارض فلسطين ..
أعظم من كل الأسرار ..

ارض فلسطين ..
أغلى من كل الأسعار ..
ارض فلسطين ..
فيها ذرات الرمل ،
وتربتها مباركة ،
وحصاها ،
والاحجار ..
يا عبد الله ،
ويا عمار ،
يا أهل الدار ..
في كل فرار وحصار ..
في كل قرار ..
في كل خيار ..
لا يخذعكم بعد اللحظة ،
سمسار ..
قواد ..
غدار ..
لا يهزمكم إعصار ..

لا يشرب احد ،
فيكم عن احد ،
كأس الذل ،
وكأس الغدر ،
وكأس السم ،
وكأس العار ،
العار العار العار ...



الشكر لله أولاً...

دخلت المستشفى .. قبل أسبوعين تقريبا بعد الآن نتيجة لأوجاع في الصدر ومحاولة التغلب عليها باستطلاع الكستره التي لم تتمكن من عملها بسبب التكلس الشديد وقد انتقلت من المكان الذي أجريت فيه الكستره إلى مستشفى الاستشاري التخصصي العربي فكتبت قصيدة الدخول وقد سبقت دخولي المستشفى بالنشر..

والان وبعد أن حان موعد الرحيل شئت ان تسبق خروجي قصيدي هذه الشكر لله أولا والتي اوجه فيها الشكر لأصدقائي الأعماء جميعا الذين تشرفنا بزيارتهم ومن اتصل بالهاتف او من خلال وسائط التواصل الاجتماعي حفظ الله شعبنا من كل مكروه .. كما وانني احبي اخواني ورفاقي في الأمانة العامة لاتحاد الكتاب جميعا على زيارتهم واتصالاتهم وكل الاتصالات التي وردت من الخارج على مدار أسبوعين ويزيد ومن تكرر حضورهم واتصالمهم مرات عديده من اخوتي الكتاب والأدباء.. سائلا الله العلي القدير أن يحفظهم من كل مكروه.. وبنفس الطريقة التي دخلت بها

حيث نشرت قصيدي عند الدخول اغادر بعد نشر هذه القصيدة مؤكدا
على الشكر لأهل الشكر واصحابه
كل في مكانه وموقعه خاصة اخواني الأطباء
وإدارة المستشفى والطواقم العاملة..
تحيا القدس عاصمة ارواحنا وقلوبنا
وعاصمة دولتنا المستقلة .. "

الشكر لله أولا..

وزادني الشوق الهاما واحسانا
فجاد قلبي مشتاقا ووهانا..
قد جئت احمل قلبي بين اجنحتي
واشكر الله رب الكون فرحانا..
واحمد الله اني قد أتيت هنا دوري
امارسه شوقا وتحنا..
انا أسير وفاء بات يغمري
وفرحتي ملء هذا الكون عنوانا
ليست حياتي التي اهوى تراودني

كلا فقد عشت طول العمر ولهانا
ولا حياتي التي كانت تطاوعني
الا نزيها من الاشواق قد كانا
وكنت ابحت عن أهل وعن وطن
حتى أعاد لنا الرحمن أوطانا
نعم سرى في دمي حلم يؤرقني
ويشعل الروح والوحدان احيانا
أحب ان استزيد العمر في ألق
من طاعة الله انعاما ورضوانا..
وليس لي هدف أحيا سوى وطني
فما النضال بأمر الله لولانا..

وما جزاء لنا الا رضاه فقد
أعطى وأجزل انعاما واحسانا
رباه شكرا لقد اعطيتنا املا
نحو المزيد وزدت الخير اوزانا
رباه شكرا طويتُ الحزن في كنفني
فأفرحتني رؤاك العمر الوانا

دعوت رحمتك الأعلى بما حملت
روحي وقلبي تجلي فيك فرحانا
الحمد لله حمد الشاكرين فقد
تجلت الريح والارواح ريجانا
الحمد لله حمد القول من مهج
تقفوا اليك ترا تيلا والحانا..
يا سيدي يا رسول الله طاب بكم
هنا المقام الذي تحوى ويهوانا
صلى عليك اله واحد أحد..
وانت قد جئتنا بالحق برهانا
وكنت في القدس إذ صليت في
جمع من النبيين اكراما وعرفانا
والقدس بيت لنا يهوى الفؤاد به
عيسى ومريم والعهد الذي كانا
أقسمت بالله في سر وفي علن
أن الذي اختارنا في الله اخوانا
أقسمت بالله في سر وفي علن
أن الذي اختارنا بالحق برهانا

أقسمت بالله والايام شاهدة
انا سنجعل هذا الحلم مسرانا
وسوف نقضي على هذا التراب اذا
للنصر وعدا وللإخلاص عنوانا..
فقل لهم لكؤوس اترعت وخت
من ذا يؤسس في الاحساس بنيانا
من الذي كان للتاريخ منزلة
من الذي كان ركنا بات اركانا
الله اكبر يا قلب المحب ارى
فيك الهوى يا خليل الله ابكنا
قد فاض دمعا نديا في السما غرقت
فيه العيون فاشجاه واشجانا
سبحان من علم الإنسان في زمن
تبقي لموعده الأوقات تلقانا
فتشرق الشمس وعدا عند موعده
ويقبل الليل أشكالا والوانا..
انا الذي نصبت كفي اشارتها
بشرى تطل على البشرى فتهوانا

ويصبح الزمن الموعود متكتنا
وانت وحدك عند الله شكوانا
حلمت والحلم أبعاد ومنزلة
وليس غيرك للموجوع رحمانا
فكن لنا يا اله الكون ما حسنت
بك الظنون اله النور نورانا..
قل للنطاسي اشرف زدتنا شرفا
لما علمت السباعي كان انسانا
وكان قلبا ودودا في محبته
وكان أطيب ما في الروح وجدانا
ماذا يناديك قلبي بعدما نجحت
منك المقاصد فارتاحت به الانا
ادعو لك الله أن يحميك في كنف
الزمن الجميل وان يقيقك عنوانا
وقل للنطاسي نزار انت مبدعها
تلك ابتسامتكم بعد الذي كانا
تلك الحقيقة منك الحق واقعة
والصدق منك اتى للنهج برهانا

ادعو لك الله أن ينجيك مؤتمنا
وان تظل عزيز الفعل.. انسانا
والشكر لله موصول على عمل
أنعم به عملا فكرا ووجدانا
هنا استشاري.. هنا عربي هنا امل
هنا جموع لنا شعرا واوزانا..
سأشهد الله اني شاكر.. فرح
وقد وجدت فؤادي جد فرحانا
سأكتب الشعر في حزن وفي فرح
فذا فؤادي أتى في الله ولهانا
والحب حبك يا رباه لو عبرت
إعصاره الوجد صماما وشريانا



حبه أرى القيدوان

إلى زميلتنا الشاعرة التونسية
"حسناء حفظوني المحترمة"

لكل سؤال جواب ،
او لكل جواب سؤال
و حين نرى القيروان ،
تطل علينا ،
فوق هذي المستحيلات ،
فوق الخيال
حين ارى تونس ،
ترنو إلى القدس ،
يفيض بنا الشوق ،
فيض الشموخ الذي لا يطل
وتبدو السماء هنا ،

صفحة للصفاء البهي ،
أو آية في الجمال
فادنو، واغدو، وادنو،
تراني اسافر فوق النجوم
لكي نستفيق ،
ونمحق هذا الوجوم ،
وقهر الرجال
ويهتف قلبي من القلب ،
فلسطين بيت لنا ،
فلسطين بيت ودار ،
وقول يقال
فلسطين باقية في المجال
فلسطين باقية في النضال
فلسطين صامدة في القتال
فلسطين باقية ،
في المعالي ،
وفوق رؤوس الجبال
فلسطين تصحو على قلبها ،

ناهضنا ،
عائدا للنزال
ونحن هنا ،
ونحن هناك، سوف نبقي
أمة واحدة مخلصه ،
واعده، تقارع كل احتلال ،
فلسطين قلب السؤال
وروح النضال
وعين الغزال
سنهزم جيش المغول ،
وجيش الجيوش ،
وجيش البغال ،
ونمحق عصر الخيانات ،
عصر النذالة ،
عصر الجواسيس، والاحتلال
فلسطين باقية في الجدل
فلسطين فوق السهول ،
وفوق الخيول ،

وفوق التلال
فلسطين باقية لا تزال
ستمضي ،
وتمضي ،
وتمضي ،
وتقهر عصر الخراب ،
وتهزم كل محال



القدس ..

"مهدهاه إلى الفنانة نادين مهيب طوقان ولوحاتها الرائعة عن القدس"

القدس أجمل ما تكون
بيديك تغتسل الإشارة ،
والبشارة ،
و الحجارة ،
بالرسوم وبالعيون
وبالفنون ..
ولانت كنت هناك
ابنتها ، و آيتها
فكانت لوحة الام الحنون ..
نادين طوقان ،
فنانة ، والفن مهنتها
وديدنها الرشاقة

في تناسيم العيون
يا قدس مهما كان..
مهما صار مهما اوغل
الزمن الخؤون ..
ستظل انت القدس ..
انت العرس
انت حقيقة ،
للعقل في كل الدهون ..
يا قدس انت زماننا الاتي
وما هزمت بلاد
أهلها للنصر
في اعناقهم قسم
له متاهبون ..
يا قدس انت القدس
في اعناقنا دين
له ارواحنا
اسماؤنا
ابناؤنا متسابقون ..

كوبي على ثقة بانك
في حقيقتنا ،
زمان خالد
نفديه بالارواح
بالمهج التي ان لم تكوبي
انت موطنها
فلا .. لا .. لن نكون
انا على وعد
ووعده الله ات
لن تؤخره الطنون ..
انا على أمل ،
وما زلنا به مستبشرون ..
انا على عجل ،
فنصر الله ،
أعظم فرحة ،
وبلاغة ،
فيها تعاركنا المنون ..
فالنصر ات لا محالة

وعده بالحق
او شرف الشهادة
وقتها أعلى ،
واعظم ما يكون ..



سيرة ذاتية

الشاعر شهاب محمد لواء متقاعد
من بلدة حارس في محافظة الزيتون،
سلفيت في فلسطين ..
المؤهلات:

بكالوريوس تربيته - لغة عربية -

جامعة القدس المفتوحة

دبلوم تخصصي في إدارة

المؤسسات الاهلية بير زيت

امين سر الاتحاد العام

للكتاب والأدباء الفلسطينيين

الأمين العام المساعد لرابطة

جرحي فلسطين " فجر "

التحق في صفوف الثورة الفلسطينية في نهايات عام ١٩٦٧ وخاص
معركها الأولى ومن اوائل جرحى النضال الوطني الفلسطيني حيث أصيب
في بداية عام ١٩٦٩ إصابات بالغة.

عمل في السفارة الفلسطينية في الكويت مسؤولا ثقافيا واعلاميا وماليا للفترة من ١٩٧٤ - ١٩٧٨، وعمل إضافة إلى عمله في السفاره في الصحافة الكويتيه في جريدة الوطن والراي العام والقبس والأنباء وكان أحد كتاب الملف السياسي والثقافي في جريدة الانباء ونشر قصائده في معظم الصحف والمجلات الكويتيه والعريبه.

عمل في التوجيه السياسي والوطني للفترة من ١٩٩٥ - ٢٠١١ وكان عضوا في قيادة هيئة التوجيه السياسي والوطني وشغل فيها المواقع التالية:

مستشارا للمفوض السياسي العام

نائبا ومن ثم رئيسا لتحرير مجلة وطني

مفوضا سياسيا للشرطه في رام الله والبيره

مفوضا سياسيا للدفاع المدني في المحافظات الشماليه

مديرا عاما للشؤون الاداريه والماليه

في التوجيه السياسي والوطني للفترة من ١ / ٧ / ٢٠٠٦ - ١ / ٧ / ٢٠١٠.

شارك في معظم مؤتمرات حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وهو بمرتبة معتمد إقليم فيها، وشارك أيضا في جميع مؤتمرات الاتحاد العام للكتاب

والأدباء الفلسطينيين، وكان امينا لسر فرع الاتحاد في الكويت لدورات متعددة، وامينا للسر ونائبا للامين العام لدورات لاحقه، في أرض الوطن. وكان مسيرا لأعمال الاتحاد لفترة اربع سنوات بعد رحيل رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين/ القدس الأخ عزت الغزاوي رحمه الله.

وشارك أيضا في المجالس الوطنية التي عقدت في الجزائر وعمان وفي مؤتمرات وندوات ومهرجانات ثقافية وادبيه وفنيه كثيره وله عملان تم تجسيدهما على خشبة المسرح وعمل فني مميز عن الانتفاضة المباركه لحنه المرحوم بليغ حمدي وغناه المطرب محمد رشدي رحمهما الله، وكان من إنتاج تلفزيون الكويت حيث أخرجه تلفزيونيا الاخ بدر المصنف وبثته معظم محطات التلفزيون العربية ..

وكان تلفزيون الكويت قد سجل مسرحية موال الارض التي اخرجها استاذ ومدير المعهد العالي للفنون المسرحيه د أحمد عبد الحليم وأخرجها تلفزيونيا الاستاذ احمد خلوصي ولحن اغنياها الاستاذ غازي الشرقاوي رحمه الله، وهي من بطولة الفنان الراحل محمود سعيد رحمه الله والفنانة عايدة عبد العزيز ..

الجوائز:

كرم بجوائز عديده من مؤسسات شعبيه واتحادات ومنظمات أهلية ومجالس بلدية وقرويه ومهرجانات ثقافية اهمها: مهرجاني القدس السنوي ومهرجان بيت لحم.

منح مرتبة مناضل قديم في مؤتمر حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح الذي عقد في تونس فندق المشتل عام 1988.

ومنح شهادة الدكتوراه من المجلس الاعلى للاعلام الفلسطيني عام 2019.

ومنح شهادة الدكتوراه من منظمة السلام والثقافة العربيه عام 2021.
منح وسام سفير المثقفين العرب من ادارة منبر الشعراء والادباء العرب 2021.

الإصدارات:

فصول في زمن الماساه شعر

رحلة في بحر عاصف شعر

حلم الفتى العائد شعر

وثبة للغزال قبله للقمر شعر

رجع الجوى شعر

الحجاره شعر
القدس انت شعر
موال الارض مسرحيه شعريه
احاكمكم مسرحيه شعريه
سلطان الوهم مسرحيه شعريه
شعراء فلسطينيون متابعات نقديه
آفاق مسيره السلام مقالات سياسيه

تحت الطبع:
كلمة السر روايه
القدس موعدنا شعر
فلسطين لنا وعائدون شعر
بالإضافة إلى عدد كبير من المقالات الفكرية والسياسيه
المتابعات النقديه الادبيه
القصائد الشعريه المتنوعه للفترة من ١٩٩٦ — ٢٠٢١.



المحتويات

- 6 -القدس موعدنا
- 9 -تقدمة
- 11 -وضوء الحمامة
- 25 -أوقدي نارنا
- 30 -ماذا رأيت !!؟؟
- 37 -القدس يسكنها النداء
- 42 -رؤية
- 51 -أبو الوليد.. سعد صايل
- 54 -أنا قادم لا محال
- 64 -قصائد حب إلى فلسطين
- 75 -بين الجنة والنار
- 83 -استغفال
- 85 -أين المفر ..

- 89 -النشيد الوطني الجديد
- 92 -وصايا إلى: عبد الله وعمار ..
- 108 -الشكر لله أولا
- 115 -حين أرى القيروان.....
- 119 -القدس
- 123 -سيرة ذاتية.....





شهاب محمد

اوقدي النار يا فلسطين هيا
اوقدي النار يا فلسطين انا
اوقدي النار يا فلسطين حتى
اوقدي النار يا بلادي فانا
كم حلمنا وكم حملنا دروبا
ليس فينا مقامر او جبان
وكتبنا على الحياة وعودا
شهد الله اننا مذ اتينا
غزة الشعب اوعدينا وكوفي
غزة الشعب ان في القدس عهدا
فإني نارنا تشد الرحال
قد عزمنا وعزمنا لا يطات
يرتوي الجرح أو يهلب الهلال
لا يخيف الرجال فينا النزال
وتعالى مع الشموخ القتال
وعلى صبرنا تغلب الغلال
وعلى الرمل في الخيال رمال
سلك المجد دربنا والمحال
لعناق الاحباب انت المثل
ونضالا يطول فيه النضال



+212 771 814 934
basma24design@gmail.com
دار بسمة للنشر الإلكتروني

